تقنين

مقياس السلوك التكيفي

للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي

الصورة المدرسية - الجزء الأول (1993)

على البيئة السعودية

إعداد

د. عبد الله بن سعد محمد الحسين

قدمت هذه الورقة لندوة التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة الملك سعود

الرياض – المملكة العربية السعودية

27-1426/10/28هـ

ملخص الدراسة

هدفت هـــذه الدراسة إلى تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعيـــة الأمريكيـــة للتخلـــف العقلـــي – الجـــزء الأول - 1993 ((AAMR, ABS-S:2 على البيئة السعودية. لتزويد الأخصائيين النفسيين ، والمعلمين ، والمهنيين بمعايير سعودية مناسبة لقيـــاس السلوك التكيفي عند تشخيص المتخلفين عقلياً، وذلك في ظل عدم وجود أداة مناسبة لقياس هذا البعد في البيئة السعودية.

وتقيس الصورة السعودية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي بعد السلوك التكيفي من خـــلال تســـعة مجالات أساسية هي (الوظائف الاستقلالية ، النمو الجسمي ، النشاط الاقتصادي ، النمو اللغوي ، الأعداد والوقت ، النشاط ما قبـــل المهني – المهني ، التوجيه الذاتي ، المسئولية ، والمهارات الاجتماعية) ، وتندرج هذه المجالات التسعة تحت ثلاثة عوامل رئيســـة هـــي (الكفاية الشخصية ، الكفاية الاجتماعية ، والمسئولية الشخصية الاجتماعية).

وقد طبقت الصورة السعودية المعربة من المقياس على عينة حجمها (546) فرداً من مختلف مناطق المملكة الخمـــس (الوســـطى، الشرقية ، الغربية ، الشمالية ، الجنوبية) منهـــم (154) تلميـــذاً وتلميـــذة من العاديين بمدارس التعليم العام، خلال المرحلة العمرية (3 - 15) ســـنة، و (244) تلمـــيذاً وتلمـــيذة مـــن المتخلفين عقلياً (تخلف عقلي بسيط ومتوسط) بمعاهـــد وبـــرامج التربيـــة الخاصة، و (148) حالة - ذكوراً وإناثاً - من المتخلفين عقلياً (تخلف عقلي شديد وشديد جداً) بمراكز التأهيل الشـــامل، خـــلال المرحلة العمرية (3 - 18) سنة.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في جميع المجالات والدرجة الكلية للصورة الســـعودية مـــن المقياس.
- قدرة الصورة السعودية من المقياس على التمييز بين المجموعات الثلاث (العاديين ، التخلف العقلي البسيط والمتوســـط ، والتخلـــف العقلي الشديد والشديد جداً).
- تمتع الصورة السعودية من المقياس بدلالات صدق وثبات مقبولة عند مستوى 0.01 حيث تراوحت معاملات صدق المقياس مـــا بين 0.76 -0.99 وتراوحت معاملات ثبات المقياس ما بين 0.99-1.0 مما يجعل منها أداة ملائمة للاستخدام في تشـــخيص المتخلفين عقلياً، في ضوء المعايير التي توفرت في الصورة السعودية من المقياس والمتمثلة في الدرجات المعيارية المعدلة (التائية).

Abstract.

The aim of this study was to standardize The AAMR Adaptive Behavior Scale – School, Part One (1993); in Saudi Arabia. This will provide psychologist, teachers, and professionals with a suitable instrument to measure adaptive behavior when diagnosing individuals with mental retardation. Such an instrument is currently unavailable in Saudi Arabia.

The Saudi version of the scale measures adaptive behavior through nine basic domains. Which are as follows: independent functioning, physical development, economic activity, language development, numbers and time, prevocational / vocational activity, self-direction, responsibility, and socialization. These nine domains are classified into three main factors: personal self – sufficiency, community Self – sufficiency, and personal – Social responsibility.

The version of the Scale was administered to a sample of 546 individuals representing the various regions of the Kingdom (Central, Eastern, Western, Northern, and Southern). The sample included 154 normal male and female students from regular education schools (three to 15 years old), 244 male and female students with mild to moderate mental retardation from special education programs and institutes, and 148 males and females with severe to profound mental retardation from comprehensive rehabilitation centers, (three to 18 years old).

The results of the study indicated the following:

There are no significant statistical differences between male and female averages on all domains of the Saudi version. Also, There is no significant statistical difference on there total scores.

- The Saudi version was able to differentiate between the three groups (normal, mild to moderate mental retardation, and the severe to profound mental retardation).
    - The Saudi version of the scale has acceptable validity and reliability evidenced at the level, 0.01; the standard validity co-efficient ranges between 0.76 and 0.99 and the standard reliability co-efficient ranges between 0.99 and 1.0. This makes it a proper tool to use for diagnosing individuals with mental retardation in light of the standards scores obtained, which were based on t-Scores.

المدخل إلى الدراسة

مقدمة :

إن تحديد مدى أهلية التلاميذ لبرامج التربية الخاصة يعتمد اعتماداً كلياً على أساليب القياس والتشخيص المتبعة في أي مجتمع.

وتؤكد نتائج بعض الدراسات إلى وجود قصور في عملية تشخيص المتخلفين عقلياً في المملكة العربية السعودية، فقد توصل (القريوتي والسرطاوي، 1988) بعد دراستهما لواقع التقييم بمعاهد التربية الخاصة بالمملكة إلى عدم وجود مقاييس مقننة على البيئة السعودية، الأمر الذي يقلل من سلامة نتائج عملية التقييم لاتخاذ قرارات تشخيصية وتربوية مناسبة.

كما توصل (الوابلي، 2003) في نفس السياق إلى "أن برامج التخلف العقلي بالمملكة بحاجة إلى إجراءات علمية دقيقة تكون موجهة لتحديد مدى أهلية التلاميذ لخدمات التربية الخاصة، بالإضافة إلى معرفة طبيعة احتياجاتهم الفردية الخاصة بهم ، كما أكد ضمن توصيات دراسته إلى "أن تستند عملية التعرف على محكات الذكاء والسلوك التكيفي معاً بالإضافة إلى محكات أخرى كالقدرة التحصيلية، لكي يسترشد بها العاملون في دعم وتأكيد القرارات الصادرة بخصوص مدى أهلية التلميذ لخدمات التربية الخاصة في مجال التخلف العقلي" (ص 232 ، 233) .

ويكتشف المتتبع لعملية التقييم المتبعة في تشخيص الأطفال المتخلفين عقلياً بالمملكة أنها لا تتسق مع الاتجاه التكاملي، حيث ينصب الاهتمام على الجانب العقلي دون الجوانب الأخرى وأهمها الجانب الاجتماعي رغم منـاداة الاختصاصيين بأهمية تضمين الجانب الاجتماعي المتمثل في السلوك التكيفي في عملية القياس والتشخيص؛ فعلى سبيل المثال ينادي هاردمان (Hardman) إلى "إن الاعتماد على اختبارات الذكاء وغيرها من المقاييس المقننة بمفردها كثيراً ما يقود إلى الوقوع في أخطاء تشخيصية سلبية على الفرد والأسرة. وتشير كثير من المصادر الأمريكية إلى ما يسمى بالمعوق عقلياً لمدة ست ساعات في اليوم . ويقصد بذلك الأطفال الذين شخصوا على أنهم يعانون من إعاقة عقلية بدرجة بسيطة بحكم أدائهم المتدني على اختبارات الذكاء وفشلهم المدرسي ، لكنهم يتمتعون بقدرة مقبولة في الاستجابة لمتطلبات الحياة خارج الإطار المدرسي . ويمكن القول إن مثل هؤلاء الأطفال قد يقعون ضحايا التشخيص الخاطئ". (القرويتي وآخرون، 2001) (ص 81)

ولعل هذا مما دفع الباحث إلى اختيار (مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي – الصورة المدرسية – الجزء الأول) (AAMR, ABS-S:2) والذي أعده نهيرا وآخرون (Nihira et al., 1969, 1975 & Lambert et al., 1981, 1993) ، ومحاولة تقنينه على البيئة السعودية كي يساعد في تلافي جوانب القصور التي تكتنف عملية تشخيص المتخلفين عقلياً في المملكة.

ويرجع سبب اختيار الباحث لهذا المقياس بين مجموعة من المقاييس التي حاولت قياس الجانب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً إلى عدد من المبررات التي أشار إليها كثير من الاختصاصيين ، ومن تلك المبررات ما يلي:

- شهرة المقياس عالمياً وتقنينه في عدد من دول العالم.
- فاعلية المقياس في قياس وتشخيص حالات التخلف العقلي وخاصة الجزء الأول من المقياس . إذا أثبت الدراسات ذلك مقارنة مع مقاييس الذكاء التقليدية.
- شمولية المقياس لأبعاد السلوك التكيفي.
- سهولة إجراءات تطبيق وتصحيح المقياس مقارنة مع مقاييس السلوك التكيفي الأخرى.
- تبني الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي لمفهوم السلوك التكيفي في تعريفها للتخلف العقلي.
- التأكيد على مفهوم السلوك التكيفي من قبل القانون العام رقم 142/94 والمعروف باسم قانون التربية لكل الأطفال المعوقين : (The Education for All Handicapped Children, Act Public Law # 94-142, 1975) والذي أصبح يعرف الآن باسم: (The individuals with Disabilities Education Act, Idea, 1992)

- تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية، وكذلك لاحتوائه على معايير مناسبة يمكن من خلالها الحكم على السلوك التكيفي لدى المتخلفين عقلياً.
- توفر دلالات صدق وثبات ومعايير في نتائج المقياس تبرر استخدامه وتطمئن على نتائجه.
- تطوير المقياس من قبل مؤسسة علمية متخصصة ذات مكانة علمية مرموقة وذات إمكانات مادية مكنتها من حشـــد مجموعـــة مـــن أشهـــر المختصين في مجال التخلف العقلي (الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي - AAMR).

- تحديد مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في أن الإجراءات الخاصة بعملية تقييم هؤلاء الأطفال في المملكة العربية السعودية لم يواكب التطورات العالمية في مجال القياس والتشخيص – كما ذُكر سابقا - حيث ما زال يتم تشخيصهم من خلال نتائج مقاييس الذكاء رغم مناداة أصـــحاب الاتجاهات الحديثة في هذا المجال باستخدام أكثر من بعد في عملية التشخيص.

ومن هنا فإن الباحث يشعر بأهمية أن تكون هنالك أداة مثل مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، يمكن بواسطتها تشخيص الأطفال المتخلفين عقلياً في المجتمع السعودي.

- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية بوجه عام إلى تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي– الصورة المدرســية – (الجـــزء الأول AAMR, ABS-S:2) وتقنينه على البيئة السعودية : من خلال اتخاذ عدد من الإجراءات تتمثل في استخراج معاملات الصـــدق والثبات والمعايير التي يتم في ضوئها قراءة مستويات الأطفال المتخلفين عقلياً في مهارات السلوك التكيفي.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته ، إذ تحاول توفير صورة سعودية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، وخاصة في ظل عدم وجود أداة مناسبة لقياس السلوك التكيفي في المملكة تتوفر فيها دلالات صـــدق وثبـــات ومعايير مناسبة يمكن استخدامها لقياس وتشخيص المتخلفين عقلياً.

وقد أدى غياب مثل هذه الأدوات في المملكة إلى عدم جدوى برامج رعاية المتخلفين عقلياً في معظم الأحوال، بسبب المعوقـــات الـــتي تتصل بجوانب القصور في بعد السلوك التكيفي لدى المتخلفين عقلياً التي يصعب الكشف عنها بدون أداة ذات صدق وثبـــات ومعـــايير مناسبة.

- حدود الدراسة:

1- تتحدد نتائج هذه الدراسة بعينة التقنين المستخدمة والتي تتألف من الآتي:

2- طلاب وطالبات مدارس التعليم العام بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في المرحلة العمرية (3-15) سنة.

3- طلاب وطالبات معاهد وبرامج التربية الفكرية (التخلف العقلي) بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية الســـعودية في المرحلـــة العمرية (3-18) سنة.

4- حالات التخلف العقلي بمراكز التأهيل الشامل بوزارة الشئون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (ذكوراً وإناثـــاً) في المرحلـــة العمرية (3-18) سنة.

5- تمثل حدود الدراسة الطلاب والطالبات والحالات المشار إليها آنفاً في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

- تساؤلات الدراسة:

تتلخص تساؤلات الدراسة في التساؤلات التالية:

1- هل تؤدي عملية تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) على البيئة السعودية إلى دلالات صدق مقبولة؟

2- هل تؤدي عملية تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) على البيئة السعودية إلى القدرة على التمييز بين العاديين والمتخلفين عقلياً؟

3- هل تؤدي عملية تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) على البيئة السعودية إلى دلالات ثبات مقبولة؟

4- هل تؤدي عملية تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) على البيئة السعودية إلى معايير مناسبة يمكن استخدامها لتشخيص المتخلفين عقلياً ؟

- مصطلحات الدراسة:

- **التخلف العقلي:** هو عجز يوصف بأنه قصور جوهري وواضح في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، حيث يظهر جلياً في المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية ؛ كذلك يبدأ هذا العجز في الظهور قبل سن الثامنة عشرة (AAMR, Notes & News, 2002) .

- **التقنين:** عملية بناء معايير اختبار معين ، وذلك عن طريق تطبيقه على عينة ممثلة ، بالإضافة إلى إرشادات دقيقة للتطبيق ، توضح زمن الاختبار ، وحدوده .. إلخ (الأشول، 1987).

- **الثبات:** اتساق الاختبار مع نفسه كأداة للقياس ، ويقاس بمعامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار، أو بين درجات صورتين للاختبار، أو بين درجات الاختبار، بتطبيقه عدة مرات ، ومعامل الارتباط المرتفع يشير إلى اتساق كبير بين درجات المجتمع الذي نختبره وبالتالي ثبات الاختبار (الأشول، 1987م).

- **السلوك التكيفي:** تعرف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي السلوك التكيفي، على أنه مدى قدرة الفرد على التفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها وخاصة متطلبات تحمل المسئوليات الشخصية والاجتماعية باستقلالية (Grossman, 1977) .

- **الصدق:** الدلالة التنبؤية للاختبار لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، ويمكن أن يقاس الصدق بمعامل الارتباط بين الدرجات على الاختبار والدرجات التي يعمل الاختبار على التنبؤ بها ، أي الدرجات على محك خارجي (الأشول ،1987م).

- **الصورة السعودية:** يقصد بها الصورة التي تم تعريبها من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، والتي يحاول الباحث تقنينها على البيئة السعودية .

الإطار النظري

يعكس الإطار النظري لهذه الدراسة جوانب مهمة ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة باعتبارها أسساً وثوابت تنطلق منها الدراسة، ألا وهي مفهوم السلوك التكيفي من وجهة نظر التربية الخاصة ، إذ يستعرض الباحث بداية ظهور هذا المفهوم والتعريفات التي ظهرت للسلوك التكيفي، وصولاً إلى التعريف الذي تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي.

مفهوم السلوك التكيفي من وجهة نظر التربية الخاصة :

برز مفهوم السلوك التكيفي (Adaptive Behavior) في مجال التربية الخاصة عندما حاول تريد جولـد (Tredgold, 1937) تعريف التخلف العقلي في ضوء الكفاية الاجتماعية (الصلاحية الاجتماعية) وجاء بعده دول (Doll, 1953, 1965) ليضيف محكـات أخرى بجانب الصلاحية الاجتماعية لتعريف التخلف العقلي.

وقد أحدث إدخال الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي هذا المفهوم في مجال تعريف التخلف العقلي تحولاً في إبـراز هـذا المفهـوم واعتباره محكاً أساساً في تشخيص التخلف العقلي. وتعود أصول ذلك إلى الرواد الأوائل الذين كان لهم دور بارز في ظهـور مفهـوم السلوك التكيفي في تعريف التخلف العقلي وتشخيصه ، ومنهم هيبر (Heber, 1961) وجروسمان (Grossman, 1973) اللذان أشارا إلى تعديل تعريف التخلف العقلي التقليدي المبني على نسبة الذكاء ، وإدخال مفهوم السلوك التكيفي في تعريف التخلف العقلي ، كما ساهمت لامبرت وزملاؤها (Lambert et al., 1974) في اعتبار مفهوم السلوك التكيفي متغيراً أساساً في اعتبار الفرد متخلفاً عقلياً من عدمه، وذلك من خلال قدرته في الاعتماد على ذاته، وخاصة في مهارات الحياة اليومية، وقدرته على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعيـة. ويؤكد ليلاند (Leland, 1977) على ثلاثة مظاهر للسلوك التكيفي هي: النضج، التعلم، والتكيف الاجتماعي، وتبدو هذه المظاهر في المهارات الاستقلالية ومهارات تحمل المسئولية الاجتماعية.

كما ركز ليلاند (Leland, 1977) على العلاقة المتبادلة بين متغيري الذكاء والسلوك التكيفي ، وخاصة بين الأطفال الملـتحقين بمراكز التربية الخاصة ، وغير الملتحقين بتلك المراكز، واختلافهم في مظاهر السلوك التكيفي وتشابههم في قدراتهم العقلية.

وأكد كولتر ومورو (Coulter & Morrow, 1978) على مفهوم السلوك التكيفي واعتباره بعداً رئيساً في قياس وتشـخيص حالات التخلف العقلي. وتأكيد القانون العام رقم 142/94 والمعروف باسم قانون التربية لكل الأطفال المعاقين على هـذا المفهـوم: (The Education for all Handicapped Children Act, 1975)

وقد ظهرت هذه الاتجاهات نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى مقاييس الذكاء التقليدية.

ويؤكد كل من هلهان وكوفمان (Hallhan & Kauffman, 2000) على العلاقة المتبادلة بين الذكاء والسلوك التكيفي حيث أشارا إلى أن القدرة العقلية العالية لا تعني قدرة عالية على التكيف الاجتماعي ، والعكس الصحيح.

ويحاول الباحث بعد هذه النظرة السريعة لتطور مفهوم السلوك التكيفي في مجال التربية الخاصة ان يعرض عدداً من التعريفات وصولاً إلى تعريف إجرائي لمفهوم السلوك التكيفي يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية.

عرف تريدجولد (Tredgold, 1937) الصلاحية الاجتماعية "بعدم قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع البيئة، بدليل أن وظيفـة العقل الأساسية هي مساعدة الفرد على مواءمة سلوكه بما يتفق مع مطالب البيئة العادية حتى يصبح مستقلاً في حياته عن غيره، وأن عدم القدرة على المشاركة بطريقة فاعلة في المجتمع وتحمل المسئولية هو المظهر الأساسي لهذه الحالة" (ص 151).

وتشير الصلاحية عند دول (Doll, 1953) إلى "ذلك التكوين الوظيفي لسمات الفرد والذي يمهد الطريق إلى الصلاحية الاجتماعية، كما تنعكس في الاكتفاء الذاتي وخدمة الآخرين" (ص 2 ، 61) . ولهذا حاول دول تضمين مقياس النضج الاجتماعي: العناية بالنفس، العناية بالملبس، العناية بالمأكل، الاتصال، توجيه النفس، التطبيع الاجتماعي، التحرك (التنقل)، المهنة.

ويعرف روبنسون وروبنسون (Robinson & Robinson, 1965) الصلاحية بأنـها "قدرة الفرد على أن يكون شخصاً ناضـجاً ومستقلاً وكفئاً للمطالب الاجتماعية الملقاة على عاتقه" (ص 27 ، 28 ، 126).

كما عرف هـيبر (Heber, 1961) السلوك التكيفي على أنه "كفاءة الفرد في التوافق للاحتياجات المادية والاجتماعية لبيئتـه" (ص 69 ، 80 ، 83).

وأشار هيبر إلى أن قصور السلوك التوافقي قد يعبر عن نفسه بثلاث طرق رئيسة وهي وإن كانت مختلفة عن بعضها إلا أنها متداخلة إلى حد بعيد وهي:

1- النضج: ويقصد به معدل النضج في نمو مهارات سن المهد أو الطفولة المبكرة مثل الجلوس والحبو والمشي والكلام والقدرة على التحكم في الإخراج والتعامل مع أقرانه في السن ، ويمكن قياس السلوك التوافقي في السنتين الأوليين من حياة الطفل بهذه المهارات المذكورة وغيرها من مظاهر النمو الحسي والحركي عند الطفل.

2- القدرة على التعلم : ويقصد بها قدرة الطفل على اكتساب المعلومات كوظيفة من وظائف الخبرة التي يتعرض لها الطفل في حياته.

3- التكيف الاجتماعي: ويقصد به مدى قدرة الفرد على الاستقلال، وأن يكسب عيشه دون مساعدة، علاوة على قدرته على أن ينشئ علاقة شخصية أو اجتماعية مع غيره في حدود الإطار الاجتماعي والمعايير الاجتماعية المرعية.

ويعتمد السلوك التوافقي على حد تعبير هيبر على الجوانب التالية:

- القدرات العقلية المتعلقة بالاتصال والتفاهم مع الغير.
- عادات الشخص ومهاراته ومشاركته الاجتماعية والمهنية.
- خصائصه الشخصية.
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- عوامل أخرى.

ويعرف جروسمان (Grossman, 1973) السلوك التوافقي بأنه "عبارة عن درجة الفاعلية التي يقابل بها الشخص المعايير الخاصة باستقلاله الشخصي ومسئوليته الاجتماعية المتوقعة في سنه وثقافته" (ص 73).

ووفقا لهذا التعريف فإن جروسمان يفترض - بوجه عام - أن لهذا السلوك التكيفي مظهرين جوهريين هما:

1- القدرة على الأداء الوظيفي المستقل.

2- القدرة على مواجهة المطالب الاجتماعية والثقافية.

ويعني هذا مدى اعتماد الفرد على أن يتدبر أموره بمفرده، ومدى مطابقة سلوكه وتكيفه مع متطلبات الثقافة المفروضة عليه في المسئولية الفردية والاجتماعية.

أما ميرسر (Mercer, 1973) فتعرف مفهوم السلوك التكيفي على أنه ذلك الدور الاجتماعي المتوقع من الفرد مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية، سواء كان ذلك في مرحلة الطفولة أو الشباب أو الكهولة، ويتضمن ذلك المفهوم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد وخاصة قدرته على الاستجابة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية المتوقعة منه.

كما عرف نهيرا: (Nihira, 1976) السلوك التكيفي على أنه مدى فاعلية الفرد في التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية ، ويتضمن مفهوم السلوك التكيفي حسب رأي نهيرا بعدين هما : الاستقلال الشخصي ، وتحمل المسئولية الاجتماعية.

ويعرف ليلاند (Leland, 1977) مفهوم السلوك التكيفي بأنه "القدرة على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والتي تبدو في ثلاثة أشكال هي:

1- المهارات الاستقلالية : والتي تعني قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح حسب العمر الزمني للفرد .

2- تحمل المسئولية الشخصية : والتي تعني قدرة الفرد على تحمل كل ما يتعلق بأموره الشخصية والنجاح فيها واتخاذ القرار المناسب فيها.

3- تحمل المسئولية الاجتماعية : وتعني قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح وتحمل المسئولية المترتبة على قيامه بتلك الأدوار، كما تعني النضج الاجتماعي والانفعالي عند اتخاذ القرار المناسب.

ثم حاول جروسمان (Grossman, 1977) تقديم تعريف تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي حيث عرف السلوك التكيفي ، بأنه "مدى قدرة الفرد على التفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها وخاصة متطلبات تحمل المسئوليات الشخصية والاجتماعية باستقلالية" (ص 20).

ويعرف كل من ميرس وزملائه (Meyers et al., 1979) السلوك التوافقي – بوصفهم أول من وضع أداة لقياسه - بأنه "يدل على الكفايات الفعلية التي يبديها الفرد في توافقه للثقافة المتوقعة لمستوى سنه داخل المدرسة وخارجها ، ويفترض أن يمتلك هذا الفرد قدرة التوافق مسبقا حتى يصبح متوافقاً ولا يتطلب أن تكون درجة ونوعية السلوك التوافقي الفعلي متطابقة مع هذه القدرة" (ص 113 ، 473).

وقد حددوا قدرة الفرد على التوافق للمطالب البيئية بثلاث صور سلوكية على النحو التالي:

1- الأداء المستقل: ويقصد به قدرة الأفراد على إنجاز تلك الأعمال أو الأنشطة المطلوبة من قبل المجتمع بنجاح، وذلك في ضوء مطالب البقاء الملحة في ذلك المجتمع ، والتوقعات الفعلية لكل عمر.

2- المسئولية الشخصية: يقصد بها رغبة الأفراد في إنجاز تلك الأعمال الملحة والتي تكون في حدود إمكاناتهم (عادة تحت الإشراف) وقدرتهم على تحمل مسئولية سلوكهم الشخصي، كما تنعكس في اتخاذ القرار واختيار السلوك.

3- المسئولية الاجتماعية: يقصد بها قدرة الأفراد على تقبل المسئولية كأفراد في المجتمع وإصدار السلوك المناسب في ضوء هذه التوقعات، كما تنعكس في مستويات الانسجام مع المحيط الاجتماعي، والتوافق الاجتماعي، والنضج الانفعالي.

ويخلص الباحث إلى أن تلك التعريفات أسهمت بشكل أو بآخر في إثراء البحث العلمي، وزيادة إمكانية تحديد مفهوم السلوك التكيفي وطبيعته، إضافة إلى ذلك فإنها رغم تنوعها ساعدت في التوصل إلى التعريف الذي تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والذي يعتبر أكثر التعريفات قبولاً وشيوعاً بين مختلف الدارسين والعاملين.

ولهذا رأى الباحث أن يتخذ من تعريف جروسمان (Grossman, 1977) الذي تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ، تعريفاً يسير عليه في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

يعتبر مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR, ABS-S:2) من أكثر مقاييس السلوك التكيفي شهرة وانتشاراً ، وقد حظي بالعديد من الدراسات والبحوث في مختلف المجتمعات.

ويحاول الباحث في هذا الصدد أن يعرض عدداً من تلك الدراسات التي تعرضت لموضوع تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، وذلك بهدف إبراز هذه الدراسات بغية الإفادة منها في الدراسة الحالية، حيث أجريت تلك الدراسات في بعض المجتمعات الأجنبية بينما أجرى البعض الآخر منها في المجتمعات العربية.

وقد ركز الباحث على الدراسات التي أجريت في المجتمعات العربية بوصفها مجتمعات ذات جذور ثقافية مشتركة، آخذاً في الاعتبار أهمية عرض الدراسات التي تناولت تطوير وتقنين المقياس الأصلي (AAMR, ABS-S:2) حيث استعرضها بإسهاب تحت عنوان (إجراءات الدراسة) باعتبار أن المقياس الأصلي جزء لا يتجزأ من إجراءات الدراسة.

والمتتبع لحركة ظهور الصور المعربة من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي يكتشف أنها نتاج لعدد من الدراسات والبحوث التي أجريت في عدد من المجتمعات العربية على شكل رسائل ماجستير ودكتوراه أو بحوث فردية ، حيث أثمرت تلك الدراسات صوراً معربة من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي يمكن الوثوق بها وخاصة تلك المقاييس التي توفرت فيها دلالات صدق وثبات ومعايير تبرر استخدامها لأغراض قياس وتشخيص البعد الاجتماعي في تعريف التخلف العقلي.

ويحاول الباحث عرض عدد من تلك الدراسات والبحوث العربية التي تناول البعض منها تطوير مقاييس معربة من مقيـــاس الســـلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ، بينما تناول البعض الآخر مدى مناسبة الصور المعربة من المقياس لقياس وتشخيص حـــالات التخلف العقلي ، وإبراز هذه الدراسات من حيث إجراءات تطويرها، ومحتواها، وذلك للإفادة منها في الدراسة الحالية.

لقد حاول صادق عام 1974 أن يترجم مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي إلى اللغـــة العربيـــة في المجتمـــع المصري، ثم في عام 1985 قام (صادق ، 1985) بنشر ما ترجمه في شكل (دليل مقياس السلوك التكيفي). وقد تضمن هـــذا الـــدليل كيفية تطبيق المقياس وتصحيحه وصدقه وثباته في صورته الأمريكية ، كما تضمن أيضاً عدداً من الملاحق المتعلقة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب المئينية المقابلة للدرجات الخام في صورته الأصلية.

وقد تضمن المقياس في صورته المصرية المعربة نفس المجالات التي تضمنتها الصورة الأصلية من المقياس في جزئية الأول والثاني ، ويتكون المقياس من 110 بنود موزعة على جزأين ، حيث تضمن الجزء الأول عشرة مجالات على النحو التالي:

1- التصرفات الاستقلالية : ويشتمل على ثمانية أبعاد فرعية (مهارات الأكل، قضاء الحاجة ، النظافة ، المظهر العام ، العناية بالملابس ، لبس وخلع الملابس ، التنقل ، والوظائف الاستقلالية العامة).

2- النمو الجسمي: ويتضمن بعدين فرعيين (نمو الحواس، والنمو الجسمي).

3- النشاط الاقتصادي : ويتضمن بعدين فرعيين (تداول النقود وتصريفها، والمهارات الشرائية).

4- النمو اللغوي : ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية (التعبير والكتابة ، الفهم ، والنمو اللغوي العام).

5- مفهوم العدد والوقت : ويتضمن ثلاثة بنود (مفهوم العدد ، مفهوم الوقت، ومفهوم الزمن أو الوقت).

6- الأعمال المنزلية : ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية (التنظيف ، واجبات المطبخ، وأعمال منزلية أخرى عامة).

7- النشاط المهني : ويتضمن ثلاثة بنود فرعية (الصلاحية للعمل ، طريقة تأديته للعمل ، وعاداته في العمل).

8- التوجيه الذاتي : ويتضمن خمسة أبعاد فرعية (بطء الحركة ، المبادرة ، المثابرة ، التخطيط والتنظيم ، وتوجيه الذات (عام).

9- المسئولية: ويتضمن بندين فرعيين (الممتلكـــــات الشخصية ، والمسئـــولية العامة).

10- التنشئة الاجتماعية : ويتضمن سبعة بنود فرعية (التعاون ، مراعاة شئون الآخرين ، وعيه وشعوره بمن حوله، التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، المشاركة في الأنشطة الجماعية ، الأنانية ، وعدم النضوج في النواحي الاجتماعية).

وفي المجتمع الأردني قام الروسان (El-rousan, 1981) بإعداد أول صورة أردنية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكيـــة للتخلف العقلي (الجزء الأول) هدفت إلى مقارنة أداء الأطفال الأردنيين مع الأطفال الأمريكيين على أبعاد المقياس المختلفة (الجزء الأول) حيث ترجم المقياس إلى اللغة العربية ثم إلى اللغة الإنجليزية باستخدام أسلوب الترجمة العكسية وذلك للتأكد من مدى مطابقـــة الصـــورة الأردنية للمقياس للصورة الأصلية ، ثم روجعت الصورة المعربة للمقياس من قبل عدد من المحكمين ، وفي ضوء ذلك أضيفت أو حـــذفت أو استبدلت بعض الفقرات لتناسب البيئة الأردنية.

وقام (جرار، 1983) بدراسة هدفت إلى تطوير معايير أردنية لمقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي بجزأيه.

وقام (الكيلاني وآخرون، 1984) بنشر دليل الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الصورة المدرسية بجزأيه الأول والثاني ، وقد تضمن ذلك الدليل تعريفاً بالصورة الأردنية وتعليمات تطبيق وتصحيح المقياس.

وأجرى (الكيلاني والروسان ، 1985) دراسة بعنوان (قياس السلوك التكيفي لدى الأطفال الأردنيين (دراسة تحليل عاملي).

كما أجرى (الروسان ، 1994) دراسة هدفت إلى التوصل إلى معايير جديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفـــي (الجـــزء الأول).

وقام (الروسان ، 1996) بدراسة بعنوان (فاعلية المعايير الجديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي، بدلالات معايير الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد – بينيه ومعايير مؤسسة التربية الخاصة في عينة أردنية).

وفي عام 1998 نشر (الروسان ، 1998) دليل مقياس التكيف الاجتماعي ، والذي تضمن تعريفاً بالصورة الأصلية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ، وتعريفاً بالصورة الأردنية ، وإجراءات تطويرها وتقنينها والتي شملت دلالات صدق وثبات الصورة الأردنية ومعايير تصحيحها.

وقد تضمن المقياس في صورته الأردنية المعربة (الجزء الأول) (الروسان 1998) على 56 بنداً موزعة على تسعة مجالات على النحو التالي:

1- المهارات الاستقلالية: ويتضمن سبعة عشر بنداً (استعمال أدوات المائدة، تناول الطعام في المناسبات الاجتماعية ، تناول السوائل، أداب المائدة ، التدريب على استعمال المرحاض ، غسل اليدين والوجه ، الاستحمام، الصحة الشخصية ، وضع الجسم أثناء الوقوف ، اللباس ، العناية بالملابس ، ارتداء الملابس ، استخدام الحذاء ، حس الاتجاه، وسائل المواصلات العامة ، التليفون ، ووظائف استقلالية متفرقة).

2- المهارات الجسمية: ويتضمن ستة بنود (البصر ، السمع ، توازن الجسم ، المشي والركض ، التحكم في حركة اليدين، واستعمال الأطراف).

3- مهارات التعامل بالنقود: ويتضمن أربعة بنود (التعامل بالنقود ، تنظيم النقود، المهمات الشرائية المكلف بها ، ونوع المهمات الشرائية).

4- المهارات اللغوية: ويتضمن تسعة بنود (الكتابة ، مهارة التعبير اللفظي ، مهارة النطق ، مهارة استخدام الجمل، مهارة استعمال المفردات ، القراءة ، فهم التعقيدات المعقدة ، مهارة المحادثة ، ومظاهر أخرى للمهارات اللغوية).

5- مهارات الأرقام والوقت: ويتضمن ثلاثة بنود (مهارة التعامل بالأرقام ، مهارة معرفة الوقت ، ومهارة معرفة الزمن).

6- المهارات المهنية: ويتضمن ثلاثة بنود (مهارة نوع العمل ، مهارة انجاز العمل ، ومهارات عادات العمل).

7- مهارات التوجيه الذاتي: ويتضمن خمسة بنود (المبادرة، السلبية، الانتباه، الإصرار، ونشاطات أوقات الفراغ).

8- مهارات تحمل المسئولية: ويتضمن بندين (مهارة المحافظة على الممتلكات الشخصية، ومهارة المسئولية العامة).

9- مهارات التنشئة الاجتماعية: ويتضمن سبعة بنود (التعاون، تقدير الآخرين، معرفته بالآخرين، التفاعل مع الآخرين، المشاركة في النشاطات الاجتماعية، الأنانية، والنضج الاجتماعي).

وفي المجتمع البحريني حاول (جرار 1985) إعداد أول صورة بحرينية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) وذلك بهدف استخدامه في أغراض قياس وتشخيص حالات التخلف العقلي واتخاذ القرار المناسب حيالها. وقد استخدمت الصورة الأردنية (الجزء الأول) في تطوير الصورة البحرينية من المقياس بعد التحقق من ملاءمة الفقرات التي تضمنتها الصورة الأردنية من خلال عرضها على فريق من العاملين في ميدان التربية الخاصة حيث أفادوا بأن الفقرات ملائمة للمتطلبات الثقافية الخاصة بمجتمع البحرين (جرار 1985).

كما أجريت عدد من الدراسات باستخدام الصورتين المصرية والأردنية - لا يتسع المجال لذكرها - تناولت صدق وثبات الصورتين.

مما سبق يتضح للباحث أن الدراسات العربية اعتمدت على نسخ قديمة من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، حيث اعتمدت الصورة المصرية على نسخة 1973، بينما اعتمدت الصورتان الأردنية والبحرينية على نسخة 1981، وهذا يعني أنها جميعاً أجريت قبل ظهور أحدث نسخ مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR, ABS-S2, 1993)، مما

يقلل من درجة الاعتماد عليها في قياس وتشخيص الأطفال المتخلفين عقلياً ، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على نسخة 1993 لحداثتها واشتمالها على جميع التنقيحات التي أجريت على النسخ السابقة .

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

لما كان البحث يهدف إلى تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الصورة المدرسية – الجزء الأول) على البيئة السعودية ، ولكون المقياس يعتبر أداة وصفية للكشف عن أوجه القصور في السلوك التكيفي لدى المتخلفين عقلياً ، وهي حالات واقعية وظواهر سلوكية ، لذا فإن الدراسة تقع ضمن الدراسات الوصفية – التحليلية الهادفة إلى توفير مقاييس أجنبية بسياقات عربية بشكل عام ، وسعودية بشكل خاص ، لتشخيص الأطفال المتخلفين عقلياً.

مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة ما يلي:

1- الطلاب والطالبات العاديين بمدارس التعليم العام بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية خلال المرحلة العمرية (3 - 15) سنة.
2- الطلاب والطالبات المتخلفين عقلياً (تخلف عقلي بسيط، ومتوسط) بمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية خلال المرحلة العمرية (3 - 18) سنة.
3- حالات التخلف العقلي (تخلف عقلي شديد ، وشديد جداً) من الذكور والإناث بمراكز التأهيل الشامل بوزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية والمراكز والجمعيات التي تشرف عليها وذلك خلال المرحلة العمرية (3 - 18) سنة.
4- إن المجتمع المشار إليه آنفاً يمثل المملكة العربية السعودية في خمس مناطق رئيسة تمثل المناطق في المملكة وهي (الوسطى – الشرقية – الغربية – الشمالية – الجنوبية) . وقد تم اختيار المدن التالية لتمثيل تلك المناطق (الرياض – الدمام – جدة – الجوف – أبها).

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (546) فرداً من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية الخمس (الوسطى – الشرقية – الغربية – الشمالية – الجنوبية) منهم (154) تلميذاً وتلميذة من العاديين بمدارس التعليم العام خلال المرحلة العمرية (3-15) سنة، و(244) تلميذاً وتلميذة من المتخلفين عقلياً (تخلف عقلي بسيط ومتوسط) بمعاهد وبرامج التربية الخاصة، و(148) حالة – ذكوراً وإناثاً – من المتخلفين عقلياً (تخلف عقلي شديد وشديد جداً) بمراكز التأهيل الشامل خلال المرحلة العمرية (3-18) سنة.

ويمثل الجدول التالي توزيع العينة بين الفئات، الجنس، والمناطق.

جدول (1)

توزيع العينة بين الفئات والجنس والمناطق

	عاديـــــــــــــون			تخلف عقلي بسيط ومتوسط			تخلف عقلي شديد وشديد			المجموع		المجموع الكلي	النسبة
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث		
الوسطى	17	16	33	31	26	57	18	17	35	66	59	125	% 22.9
الشرقية	15	15	30	20	20	40	15	15	30	50	50	100	% 18.3
الغربية	14	15	29	29	30	59	17	14	31	61	58	119	% 21.8
الشمالية	15	16	31	19	30	49	8	13	21	42	59	101	% 18.5
الجنوبية	15	15	30	20	20	40	16	15	31	51	50	101	% 18.5
المجموع	77	77	154	118	126	244	75	73	148	270	276	546	% 100
النسبة	% 50	%50	%100	48.4	51.6	%100	50.7	49.3	%100	%49.5	%50.5	%100	

مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي(AAMR, ABS, S:2)

ترجع بداية ظهور مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي عندما كلفت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلـــي (AAMD)* عام 1966 الدكتور هنري ليلاند (Henery Leland) لبناء مقياس للسلوك التكيفي بحيث يتفادى جميع أوجه النقد الـــتي تم توجيههـــا إلى مقياس فينلاند للنضج الاجتماعي (The Vineland Social Maturity) واستطاع بمساعدة من زميله نهيرا (Kassu Nihira) أن يجمـــع بيانات حول المقياس من أغلب المؤسسات الخاصة بالمعوقين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأسفـــر هـــذا الجهد عـــن بنـــاء الصورة الأولى لمقياس السلوك التكيفي (ABS, 1971) .

* **تم تعديل اسم الجمعية عام 1989 إلى (AAMR)**

ويتألف المقياس في صورته الأولى من 110 بنود موزعة على جزأين ، حيث اشتمل الجزء الأول على عشرة مجالات (التصرفات الاستقلالية، النمو الجسمي، النشاط الاقتصادي، النمو اللغوي، مفهوم العدد والوقت، الأعمال المنزلية، النشاط المهني، التوجيه الذاتي، المسئولية، والتنشـئة الاجتماعية).

وفي عام 1975 تمت مراجعة المقياس من قبل نهيرا وزملائه حيث طبق المقياس على عينة مؤلفة من 2600 طفل يمثلون الأطفـال العـاديين والمتخلفين عقلياً في الفئات العمرية من 7-13 عاماً ، وذلك بهدف التوصل إلى جداول مئينية يمكن من خلالـها رسم الصـفحات البيانيـة للأداء على المقياس (Lambert, 1975) وظهـر المقياس في صورتين الأولى للكبـار (AAMD, ABS, for Adult) والثانيـة الصـورة المدرسية العامة .(AAMD, ABS, Public School Version).

وفي عام 1981 تمت مراجعة المقياس من قبل لامبرت وزملائها (Lambert et al., 1981) وطبق المقياس على عينة مؤلفة مـن 6500 مفحوص من الأفراد العاديين والمتخلفين عقلياً في الفئات العمرية من 3-16 عاماً ، وذلك بهدف إعادة تقنين الصورة المدرسية مـن المقيـاس ، والتوصل إلى معايير تمكن المهتمين من تشخيص المتخلفين عقلياً.

وفي عام 1993 تمت مراجعة أخرى للمقياس من قبل لامبرت وزملاؤها (Lambert et al., 1993)

وقد تضمن المقياس في جزئه الأول في صورته لعام 1993 (المستخدم في هذه الدراسة) تسعة مجالات رئيسة عن السـلوك و 18 عنوانـاً فرعياً يندرج تحتها (67) بنداً بالإضافة إلى بند خاص بالنساء (الدورة الشهرية) ويتضمن كل بند عدداً من العبارات وهذه المجالات كالتالي:

1- الوظائف الاستقلالية : (Independent Functioning) ويتضمن ثمانية عناوين فرعية (تناول الطعام ، استعمال المرحاض ، النظافـة، المظهر العام ، العناية بالملبس ، خلع الملابس في الأوقات المناسبة ، التنقل ، والوظائف الاستقلالية الأخرى).
2- النمو الجسمي (Physical Development) : ويتضمن عنوانين (النمو الحسي، والنمو الحركي).
3- النشاط الاقتصادي (Economic Activity) : ويتضمن عنوانين (التعامل بالنقود ، ومهارات الشراء).
4- النمو اللغوي (Language Development) : ويتضمن ثلاثة عناوين (التعبير اللغوي ، الفهم الشفوي ، والنمو اللغوي الاجتماعي).
5- الأعداد والوقت (Numbers & Time) .
6- النشاط ما قبل المهني / المهني (Prevoctional / Voocational Activity) .
7- التوجيه الذاتي (Self-Direction) : ويتضمن ثلاثة عناوين (المبادرة ، المثابرة ، ووقت الفراغ).
8- المسئولية (Responsibiltiy) .
9- المهارات الاجتماعية (Socialization) .

وقد أشارت لامبرت وزملاؤها (Lambert et al., 1993) ، إلى أنه تم التحقق من صدق المقياس أثناء مراجعة عام 1993 بعدة طرق منها:

(1) صدق المحك :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات (63) فرداً من العاديين على المقياس (ABS-S:2) ودرجاتهم على مقيـاس فينلانـد للسـلوك التكيفي المعدل (VABS) فوجد أن معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على المقياسين للمجالات في الجزء الأول تراوحت مـا بـين 0.31-0.71 باستثناء مجالي (النشاط ما قبل المهني / المهني ، والتوجيه الذاتي) حيث كان معامل الارتباط لهمـا غـير دال، وللعوامـل تراوحت ما بين 0.34- 0.6

كما تم حساب صدق المحك لدى عينة أخرى من المتخلفين عقلياً حجمها 30 فرداً منهم 17 من الذكور و 13 من الإناث ، وذلـك بإيجاد معامل الارتباط بين درجاتهم على المقياس وقائمة السلوك التكيفي (ABI) فوجد أن معاملات الارتباط للمجـالات في الجـزء الأول تراوحت ما بين 0.37-0.64 ، وللعوامل تراوحت ما بين 0.56-0.67

كما تم حساب صدق المحك أيضاً لدى عينة ثالثة من الطلاب العاديين حجمها (29) طالباً وطالبة وذلك بإيجاد معامل الارتبـاط بـين درجاتهم على المقياس ومقياس فينلاند للسلوك التكيفي ، فوجد أن معاملات الارتباط للمجالات في الجـزء الأول تراوحـت مـا بـين

0.65-0.37 باستثناء مجالي (النشاط الإقتصادي ، والنشاط ما قبل المهني / المهني) حيث كانت غير دالة ، أما العوامل فتراوحت ما بين 0.57 -0.53

(2) التمايز بين الأعمار :

تم التعرف على التمايز بين الأعمار عن طريق استخراج معامل الارتباط بين متوسط الدرجات الخام والأعمار وذلك لدى ثلاث عينات حجمها 1000 من الطلاب العاديين أعمارهم (3- إلى 17) و 2000 طالب من المتخلفين عقلياً أعمارهم (3- إلى 17) وأكثر من 4000 فرد من البالغين ممن لديهم صعوبات نمائية ، وأشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط لمجموعة البالغين المتخلفين عقليـاً دالـة إحصائياً في جميع مجالات الجزء الأول باستثناء مجالات (النشاط الاقتصادي ، الأعداد والوقت ، والمهارات الاجتماعية) ، أمـا العوامـل فكان عامل (الكفاية الاجتماعية) غير دال.

وبالنسبة لمجموعة المتخلفين عقلياً فكانت معاملات الارتباط للمجالات والعوامل في الجزء الأول دالة.

(3) الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط البينية للمجالات والعوامل ، فوجد أن معـاملات الارتبـاط البينية للمجالات والعوامل دالة احصائيا، وذلك على عينة العاديين وعينة المتخلفين عقلياً.

(4) الصدق العاملي:

ثم حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي لدى عينة الطلاب المتخلفين عقلياً باستخدام برنامج ليزرل 7 (Lisrel 7) وأظهرت النتائج تمتع المقياس بصدق عاملي مقبول.

وفيما يتعلق بثبات المقياس مراجعة عام 1993 فقد تم على حد تعبير لامبرت وزملائهـا (Lambert et al., 1993) باسـتخدام الطرق التالية:

(1) معامل ألفا:

تم حساب معامل ألفا للمجالات والعوامل لدى كل من العاديين والمتخلفين عقلياً ، فوجد أن معاملات ثبات المجـالات في الجـزء الأول لدى المتخلفين عقلياً تراوحت بين 0.82-0.98، وأن معاملات ثبات العوامل تراوحت ما بين 0.97-0.98، أما معاملات ثبـات المجالات لدى العاديين فقد تراوحت ما بين 0.82-0.92، وللعوامل ما بين 0.88-0.93

(2) إعادة الاختبار:

تم حساب الثبات للمجالات والعوامل بطريقة إعادة الاختبار على عينة من البالغين حجمها 45 فرداً نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وذلك بعد أسبوعين ، فوجد أن معاملات الثبات في الجزء الأول تراوحت ما بين 0.88-0.99 للمجالات ، وما بين 0.93-0.98 للعوامل.

كما أُجري اختبار على عينة أخرى حجمها 45 طالباً في الصفوف (9-11) بالمدارس الثانوية وأعيد القياس بعد أسـبوعين فوجـد أن معاملات الثبات في الجزء الأول تراوحت ما بين 0.75-0.95، وللعوامل ما بين 0.72- 0.89

(3) ثبات الفاحص:

تم حساب ثبات الفاحص عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات اثنين من الفاحصين قاما بتطبيق المقياس علـى 15 طالبـاً ، فوجدا أن معاملات الارتباط بين درجات الفاحصين في الجزء الأول تراوحت ما بين 0.95-0.99 للمجـالات، و 0.98-0.99، للعوامل.

إعداد الصورة السعودية من المقياس:

قام الباحث وفور اختياره لمقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي بأخذ موافقة الناشر (Pro – Ed, Inc.) على تعريب المقياس، تلى ذلك عدد من الخطوات تمثلت فيما يلي :

(1) ترجمة المقياس :

قام الباحث بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية واختيار الصيغة التي تعكس المعنى المقصود لكل عبارة كما وردت في النسخة الأصلية دون التدخل أو التصرف ضماناً لإعطاء المحكمين صورة مطابقة لما ورد في تعليمات وبنود المقياس.

(2) تحكيم الصورة السعودية المعربة :

قام الباحث بعرض الصورة السعودية المترجمة على (35) محكماً تم تقسيمهم على مجموعتين، بحيث قام خمسة منهم من حملة الدكتوراه في التربية الخاصة وعلم النفس بالحكم على سلامة الترجمة ، بينما قام بقية المحكمين وعددهم (30) محكماً نصفهم من حملة الدكتوراه في التربية الخاصة وعلم النفس والنصف الآخر من الإخصائيين النفسيين ومعلمي التربية الخاصة ، بالحكم على مدى وضوح عبارات المقياس ، مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه ، ومدى ملاءمة العبارات للبيئة المحلية .

(3) إجراءات صياغة الصورة السعودية .

قام الباحث بتفريغ نتائج التحكيم في بيانات للتعرف على تكرار استجابات المحكمين، ومراجعة وإعادة صياغة الفقرات التي حصلت على نسبة إيجابية أقل من 60% تبعاً لنوعية التحكيم ، كما تم حذف البنود (32، 36، والبند الخاص بالدورة الشهرية) والتي حصلت على نسبة سلبية 80% فأكثر وذلك في مجال تحكيم ملاءمة العبارات للبيئة المحلية لاتفاق المحكمين على عدم مناسبتها للبيئة السعودية . وفي ضوء ذلك تم إخراج الصيغة النهائية للصورة السعودية والتي تتضمن تسعة مجالات رئيسة و 18 عنواناً فرعياً يتضمن كل عنوان مجموعة من البنود يبلغ عددها (65) بنداً ويتضمن كل بند عدداً من العبارات، وهذه المجالات كالتالي:

1- الوظائف الاستقلالية : ويتضمن ثمانية عناوين فرعية (تناول الطعام، استعمال المرحاض، النظافة ، المظهر العام ، العناية بالملبس ، خلع الملابس في الأوقات المناسبة ، التنقل ، والوظائف الاستقلالية الأخرى).

2- النمو الجسمي : ويتضمن عنوانين (النمو الحسي، والنمو الحركي) .

3- النشاط الاقتصادي: ويتضمن عنوانين (التعامل بالنقود ، ومهارات الشراء) .

4- النمو اللغوي : ويتضمن ثلاثة عناوين (التعبير اللغوي ، الفهم الشفوي ، والنمو اللغوي الاجتماعي) .

5- الأعداد والوقت .

6- النشاط ما قبل المهني / المهني.

7- التوجيه الذاتي: ويتضمن ثلاثة عناوين (المبادرة ، المثابرة ، ووقت الفراغ) .

8- المسئولية.

9- المهارات الاجتماعية .

وفيما يلي أمثلة من بنود المقياس:

البند 2 تناول الطعام في الأماكن العامة :

(ضع دائرة حول أعلى مستوى) .

- يطلب وجبات كاملة في المطاعم . 3
- يطلب وجبات خفيفة مثل الهامبورجر أو الشاورما . 2

- يطلب طلباً واحداً من بين مجموعة طلبات مختلفة من المقصف أو الكافيتريا مثل مشروب معين ، آيس كريم ، دونات .. إلخ . 1

- لا يطلب شيئاً في أماكن الأكل العامة .

البند 4 آداب المائدة:

(ضع دائرة حول جميع الإجابات).

إذا كانت هذه العبارات لا تنطبق على الفرد لأنه – على سبيل المثال- طريح الفراش أو لكونه يأخذ طعامه سائلا فقط. ضع علامة (/) في الفراغ المحدد ثم ضع دائرة حول كلمة (نعم) لجميع العبارات.

	نعم	لا
- يلفظ الطعام.	0	1
- يبتلع الطعام دون مضغ.	0	1
- يمضغ الطعام وفمه مفتوحة.	0	1
- يُسقط الطعام على الطاولة أو الأرض.	0	1
- لا يستخدم المنديل.	0	1
- يتحدث وفمه مملوءة بالطعام.	0	1
- يأخذ الطعام من أطباق الآخرين.	0	1
- يأكل بسرعة شديدة أو ببطء شديد.	0	1
- يعبث بالطعام بيده.	0	1

نتائج الدراسة.

نظرا لأن عينة الصدق والثبات اشتملت على الجنسين (ذكوراً وإناثاً) كان لزامًا على الباحث أن يتحقق من التجانس بين الجنسين قبل البدء في حساب صدق وثبات الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول)، وذلك من أجل التعامل مع عينة الصدق والثبات من الجنسين كعينة واحدة، وقد تم التحقق من التجانس بين الجنسين (الذكور والإناث) عن طريق استخدام اختبار (ت) T-Test لدراسة الفروق بين متوسطات الجنسين في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة بالجدول (2) :

جدول (2)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات الجنسين في جميع المجالات والدرجة الكلية للصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول)

م	المجال	ذكور (270)		إناث (276)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	الوظائف الاستقلالية	63.8	33.8	61.7	37.0	0.7	غير دالة
2	النمو الجسمي	19.0	5.6	18.8	6.7	0.4	غير دالة
3	النشاط الاقتصادي	5.8	5.2	5.2	5.4	1.1	غير دالة
4	النمو اللغوي	20.8	12.2	20.1	13.4	0.6	غير دالة
5	الأعداد والوقت	5.4	4.8	4.9	4.6	1.0	غير دالة
6	النشاط ما قبل المهني – المهني	5.4	3.3	5.7	3.6	1.1	غير دالة
7	التوجيه الذاتي	10.4	7.1	10.7	7.6	0.5	غير دالة
8	المسئولية	5.0	3.4	4.9	3.6	0.3	غير دالة
9	المهارات الاجتماعية	15.0	6.9	14.2	8.1	1.2	غير دالة
	الدرجة الكلية للمقياس	150.6	76.4	146.4	84.9	0.6	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في جميع المجالات والدرجة الكلية للصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول).

ولهذا قام الباحث بضم عينتي الذكور والإناث في عينة واحدة، وقد تم سحب عينة عشوائية منها قوامها (54) فردًا موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث وفئات العينة (عاديين ، تخلف عقلي بسيط ومتوسط ، وتخلف عقلي شديد وشديد جداً)، وموزعة على المناطق الخمس بالمملكة العربية السعودية كما يلي: (11 فردًا من المنطقة الوسطى، 10 أفراد من المنطقة الشرقية، 12 فردًا من المنطقة الشمالية، 10 أفراد من الغربية، 11 فردًا من المنطقة الجنوبية)، وتم حساب صدق وثبات المقياس من بيانات هذه العينة العشوائية.

عرض النتائج:

(1) الصدق:

للتعرف على مدى صدق الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول) تم التحقق من التساؤل الأول الذي ينص على: "هل تؤدي عملية تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) على البيئة السعودية إلى دلالات صدق مقبولة"؟

وقد تم التحقق من صدق الصورة السعودية من المقياس بثلاث طرق هي: صدق المحكمين، الصدق عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس، والصدق التمييزي.

(أ) **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):**

تمثل صدق المحكمين أو الصدق الظاهري في عرض الصورة السعودية المترجمة على (35) محكماً تم تقسيمهم على مجموعتين بحيث قام خمسة منهم من حملة الدكتوراه في التربية الخاصة وعلم النفس بالحكم على سلامة الترجمة، بينما قام بقية المحكمين وعددهم (30) محكماً نصفهم من حملة الدكتوراه في التربية الخاصة وعلم النفس والنصف الآخر من الأخصائيين النفسيين ومعلمي التربية الخاصة ، بالحكم على مدى وضوح عبارات المقياس ، مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه ، ومدى ملاءمة العبارات للبيئة المحلية ، وتم تفريغ نتائج التحكيم في بيانات للتعرف على تكرار استجابات المحكمين، ومراجعة وإعادة صياغة الفقرات التي حصلت على نسبة إيجابية أقل من 60% تبعاً لنوعية التحكيم ، كما تم حذف البنود (32، 36، والبند الخاص بالدورة الشهرية) والتي حصلت على نسبة سلبية 80% فأكثر وذلك في مجال تحكيم ملاءمة العبارات للبيئة المحلية لاتفاق المحكمين على عدم مناسبتها للبيئة السعودية. وأخيراً تم عرض النسخة المعدلة من الصورة السعودية المترجمة ونتائج التحكيم على أثنين من المحكمين من حملة الدكتوراه في التربية الخاصة وعلم النفس بهدف تحكيمها نهائياً مع عقد لقاء معهما لمناقشة التعديلات المقترحة. وفي ضوء ذلك تم إخراج النسخة النهائية من الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول).

(ب) **صدق الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه البند، كما تم حساب صدق المجالات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (3) دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

معاملات صدق مجالات المقياس (ن = 54).

جدول (3)

م	المجال	معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس
1	الوظائف الاستقلالية	0.986**
2	النمو الجسمي	0.760**
3	النشاط الاقتصادي	0.893**
4	النمــو اللغوي	0.947**
5	الأعــداد والوقت	0.905**
6	النشاط ما قبل المهني ـــ المهني	0.820**
7	التوجيه الذاتي	0.918**
8	المسئولية	0.925**
9	المهارات الاجتماعية	0.932**

** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق جميع مجالات المقياس.

وبهذا تحقق الباحث من الاتساق الداخلي بين بنود الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول) ومدى ارتباط البنود المكونة لكل مجال مع درجته الكلية ، مع التأكد من عدم التداخل بين بنود كل مجال على حدة ، أو التداخل بين مجالات المقياس ككل ، مما يؤكد في النهاية على سلامة التماسك الداخلي للصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول) ومن ثم صدقها وصلاحية استخدامها.

(ج) الصدق التمييزي :

للتعرف على مدى قدرة الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول) على التمييز تم التحقق من التساؤل الثاني الذي ينص على: "هل تؤدي عملية تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) على البيئة السعودية إلى القدرة على التمييز بين العاديين والمتخلفين عقليًا"؟

وقد تم حساب قدرة المقياس على التمييز عن طريق دراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث: (عاديون ، تخلف عقلي بسيط ومتوسط ، تخلف عقلي شديد وشديد جداً) في جميع المجالات والدرجة الكلية من الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول) ، وذلك باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد One-way anova فكانت النتائج كما في الجدول (4).

جدول (4)

نتائج تحليل التباين لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث: (عاديون ، تخلف عقلي بسيط ومتوسط ، تخلف عقلي شديد وشديد جداً) في الدرجة الكلية للمقياس.

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها
عاديون (ن= 154)	231.1	39.5	بين المجموعات	2661109.0	2	1330554.5	806.8 **
تخلف عقلي بسيط ومتوسط (ن= 244)	159.0	45.2	داخل المجموعات	895510.7	543	1649.2	
تخلف عقلي شديد وشديد جدًا (ن= 148)	45.1	33.2					

د.ح = درجات الحرية ** دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى 0.01) بين متوسطات المجموعات الثلاث: (عاديون ، تخلف عقلي بسيط ومتوسط ، تخلف عقلي شديد وشديد جداً) في الدرجة الكلية للصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول).
- وباستخدام اختبار شفيه وُجِدَ أن الفروق بين متوسط مجموعة العاديين وكل من متوسطي المجموعتين (التخلف العقلي البسيط والمتوسط، والتخلف العقلي الشديد والشديد جداً) في (الدرجة الكلية للمقياس) لصالح متوسط العاديين في الحالتين.

وأن الفرق بين متوسط مجموعة التخلف العقلي البسيط والمتوسط، ومتوسط مجموعة التخلف العقلي الشديد والشديد جـــداً في (الدرجة الكلية للمقياس) لصالح متوسط مجموعة التخلف العقلي البسيط والمتوسط.

أي أن متوسط مجموعة العاديين في (الدرجة الكلية للمقياس) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى كل من المجمـــوعتين (التخلـــف العقلي البسيط والمتوسط، والتخلف العقلي الشديد والشديد جداً). كما أن متوسط مجموعة التخلف العقلـــي البســـيط والمتوســـط في (الدرجة الكلية للمقياس) أعلى بدلالة إحصائية من نظيره لدى مجموعة التخلف العقلي الشديد والشديد جداً.

ومن هنا يتضح أن للصورة السعودية من المقياس قدرة مقبولة على التمييز بين المجموعات الثلاث: (عاديون ، تخلف عقلـــي بســـيط ومتوسط ، تخلف عقلي شديد وشديد جداً) في (الدرجة الكلية للمقياس).

مما سبق يتضح أن الصورة السعودية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) لها قدرة مقبولـــة على التمييز بين المجموعات الثلاث: (عاديون ، تخلف عقلي بسيط ومتوسط ، تخلف عقلي شديد وشديد جداً) في جميع مجالات المقيـــاس وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس.

(2) الثبات:

للتعرف على مدى ثبات الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول) تم التحقق من التساؤل الثالث الذي ينص على: "هل تـــؤدي عملية تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) على البيئة السعودية إلى دلالات ثبات مقبولة"؟.

وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

- **الطريقة الأولى: طريقة إعادة الاختبار (Test Re-Test)**

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (30) فردًا موزعة بالتساوي بين الجنسين (15 من الذكور ، و15 من الإناث) وفئات العينـــة (10 من العاديين، 10 تخلف عقلي بسيط ومتوسط، و 10 تخلف عقلي شديد وشديد جداً)، وبعد ثلاثة أسابيع قام نفـــس الفـــاحص بتطبيق المقياس على نفس العينة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، وذلك كما يوضحه الجدول (5).

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول) في التطبيق الأول والثاني للفاحص الأول.

م	المجال	معامل الارتباط بين درجات التطبيقين للفاحص الأول	مستوى الدلالة
1	الوظائف الاستقلالية	0.999	0.01
2	النمو الجسمي	0.997	0.01
3	النشاط الاقتصادي	0.998	0.01
4	النمو اللغوي	0.999	0.01
5	الأعداد والوقت	0.998	0.01
6	النشاط ما قبل المهني ـــــ المهني	0.997	0.01
7	التوجيه الذاتي	0.999	0.01
8	المسئولية	0.997	0.01

9	المهارات الاجتماعية	0.994	0.01
الدرجة الكلية للمقياس		0.999	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول) في التطبيق الأول للفاحص الأول ودرجات نفس المجال في التطبيق الثاني لنفس الفاحص مقبولة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على ثبات جميع مجالات المقياس.

كما يتضح أيضًا أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس في التطبيق الأول للفاحص الأول والدرجة الكلية للمقياس في التطبيق الثاني لنفس الفاحص مقبول ودال إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على الثبات الكلي للمقياس.

- **الطريقة الثانية: طريقة ثبات المقيمين :**

تم تطبيق المقياس من قبل فاحص آخر غير الفاحص الأول وذلك على نفس العينة السابقة التي قوامها (30) فردًا ، وذلك بعد أربعة أسابيع من انتهاء الفاحص الأول من التطبيق الثاني ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول للفاحص الأول والدرجات التي حصل عليها الفاحص الثاني من خلال تطبيقه للمقياس ، وذلك كما يوضحه الجدول (6) .

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول) في التطبيق الأول للفاحص الأول ودرجات تطبيق الفاحص الثاني.

م	المجال	معامل الارتباط بين درجات الفاحص الأول والفاحص الثاني	مستوى الدلالة
1	الوظائف الاستقلالية	0.998	0.01
2	النمو الجسمي	0.995	0.01
3	النشاط الاقتصادي	0.996	0.01
4	النمو اللغوي	0.998	0.01
5	الأعداد والوقت	0.999	0.01
6	النشاط ما قبل المهني ــــ المهني	0.997	0.01
7	التوجيه الذاتي	0.999	0.01
8	المسئولية	1.000	0.01
9	المهارات الاجتماعية	0.990	0.01
الدرجة الكلية للمقياس		0.999	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول) في التطبيق الأول للفاحص الأول ودرجات نفس المجال في تطبيق الفاحص الثاني مقبولة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يدل على ثبات جميع مجالات المقياس.

كما يتضح أيضًا أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس في التطبيق الأول للفاحص الأول والدرجة الكلية للمقياس في تطبيق الفاحص الثاني مقبول جدًا ودال إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على الثبات الكلي للمقياس.

وبهذا يتضح من الجدولين السابقين ثبات الصورة السعودية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول)، حيث أظهرت دلالات ثبات مقبولة لهذا المقياس تتعلق بثبات إعادة الاختبار، و ثبات الفاحص، أي أنه إذا أُعيد تطبيق هذا المقياس على عينة ما عدة مرات سنحصل على نفس النتائج تقريبًا حتى في حالة اختلاف الفاحص الذي يقوم بتطبيق المقياس.

(3) معايير الصورة السعودية من المقياس (الجزء الأول):

للتعرف على مدى مناسبة المعايير التي تم استخراجها لاستخدامها لتشخيص المتخلفين عقلياً تم التحقق من التساؤل الرابع الذي ينص على: "هل تؤدي عملية تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) على البيئة السعودية إلى معايير مناسبة يمكن استخدامها لتشخيص المتخلفين عقلياً"؟

من خلال استخدام المعيار التائي تمكن الباحث من الحصول على الدرجات المعيارية المعدلة (التائية) لأداء كل مجموعة عمرية من فئات العاديين والمتخلفين عقلياً (تخلف عقلي بسيط ومتوسط ، وتخلف عقلي شديد وشديد جداً) على أساس أن كل مجموعة تمثل مجموعة مرجعية مستقلة عن غيرها ، من خلالها يمكن تحديد المستوى الذي يقع فيه فرد ما بمقارنة أدائه بأداء إحدى المجموعات.

كما تم التوصل إلى مدرج عمري، يمكن من خلاله مقارنة أداء فرد يشك في أنه متخلف عقلياً بأداء العاديين ضمن التدرج العمري لأدائهم على أبعاد الجزء الأول من المقياس ، وقد بني هذا المدرج على أساس أداء العاديين ، ويتضمن الدرجة الخام وما يقابلها من عمر مكافئ.

وبهدف تحديد المستوى في درجة السلوك التكيفي كمؤشر ثالث تم توزيع المستويات في جانب القصور التكيفي إلى أربعة مستويات (مرتفع جدا، مرتفع، فوق المتوسط، متوسط، أقل من متوسط، وضعيف) وما يقابلها من الدرجات الخام. وقد احتسب هذا التوزيع على أساس أن متوسط الدرجات المعيارية التائية (50) وانحرافها (10).

وفي ضوء تلك النتائج يتضح أن الصورة السعودية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي تتمتع بمعايير مناسبة يمكن استخدامها والوثوق بها في تشخيص المتخلفين عقلياً.

التوصيات والمقترحات:

في سبيل توظيف النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ووضعها موضع التنفيذ العملي ، يوصي الباحث بما يلي :

- اعتماد وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الشؤون الاجتماعية الصورة السعودية من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول) لقياس وتشخيص حالات التخلف العقلي ، وطلب نشرها وتوفيرها للأخصائيين النفسيين ، والمهنيين القائمين على عملية القياس والتشخيص .
- التأكيد على البعد الاجتماعي بجانب بعد القدرات العقلية عند تشخيص حالات التخلف العقلي .

- الأخذ في الاعتبار جوانب القصور في بعد السلوك التكيفي عند إعداد البرامج التربوية الفردية ، الخاصة بإكساب التلاميذ المتخلفين عقلياً مهارات السلوك التكيفي .

وبجانب هذه التوصيات يقدم الباحث المقترحات التالية :

- أهمية تقنين الجزء الثاني من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي – والخاص بالاضطرابات السلوكية والانفعالية – على البيئة السعودية.
- إعداد معايير مستقلة لكل فئة من فئات التخلف العقلي (التخلف العقلي البسيط ، التخلف العقلي المتوسط ، التخلف العقلي الشديد ، والتخلف العقلي الشديد جداً) كل على حدة .

المراجع العربية :

- الأشول، عادل (1987) . موسوعة التربية الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

- الروسان، فاروق (1994). معايير الصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً ، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة.

- الروسان، فاروق (1996). فاعلية المعايير الجديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي بدلالات معايير الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد بينيه، ومعايير مؤسسة التربية الخاصة في عينة أردنية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، دولة قطر.

- الروسان، فاروق (1998). دليل مقياس التكيف الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية.

- القريوتي ، يوسف. السرطاوي، عبد العزيز (1988). دراسة مسحية لعمليات التقويم المستخدمة في معاهد التربية الخاصة في مدينة الرياض، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الكيلاني، عبد الله. الروسان، فاروق. جرار، جلال (1984). الصورة الأردنية المعربة لمقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي للسلوك التكيفي- الصورة المدرسية العامة - كراسة الأسئلة والإجابة، مطابع الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- الكيلاني ، عبد الله. الروسان ، فاروق (1985). قياس السلوك التكيفي لدى الأطفال الأردنيين ، دراسة تحليل عاملي ، مجلة دراسات، مجلد (12)، عدد (11)، الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- الوابلي، عبد الله (2003). مدى أهمية تطبيق إجراءات التعرف على التلاميذ ذوي التخلف العقلي واحتياجاتهم التربوية الفردية من قبل برامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية العدد 68 ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، دولة الكويت.

- جرار، جلال (1983). تطوير معايير أردنية لمقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي للسلوك التكيفي - بجزأيه الأول والثاني - في صورة معدلة للبيئة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الأردنية ، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- جرار، جلال (1985). الدليل والمعايير البحرينية لمقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الجزء الأول)، المطبعة الحكومية بوزارة الإعلام ، البحرين.

- صادق ، فاروق (1985). دليل مقياس السلوك التكيفي (الطبعة الثانية)، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

المراجع باللغة الإنجليزية :

- AAMR (2002), Notes & News, Ne Definition of Mental Retardation.
- Coulter, W. & Morrow, H. (1978), Adaptive Behavior, Concepts & Measurements, Grune & Stratton, New York.
- Coulter, W. A. & Morrow, H. W. (1978) One year after implementation: Practitioner's view of adaptive behavior. In W. A. Coulter & H. W. Morrow (Eds.), Adaptive behavior N.Y. : Grune and Statton.
- Doll, E.A. (1953). Measurement of Social Competence: A manual for the Vicland Social Maturity Scale. Minneapolis: Educational Publishers.
- Doll, E.A. (1953, 1965) A Manual for the Vineland Social Maturity Scale: The Measurement of Social Competence, Minneapolis : Educational Testing Bureau, USA.
- Elrousan, Farouq (1981). Developing A Jordanian Adaptation of the American Association on Mental Deficiency, Adaptive Behavior Scale, Public School Version, Part 1, Doctoral Dissertation, Michigan State University, east Lansing, Michigan. USA.
- Grossman, H.J. (1973). Manual on Terminology and Classification in Mental Retardation. American Journal of Mental Deficiency – Special Publication – Series No.2.
- Grossman, J. (Ed), (1977). Manual on Terminology and Classification in Mental Retardation. Revised Ed., Washington, D.C., American Association on Mental Deficiency, USA.

- Heber, R. (1961). Mental Retardation : Concept and Classification. In E.P. Trap & P. Himelstein (Eds.) (1961) Readings on the Exceptional Child : Research and Theory, 69-80 University of Arkansas Press.
- Hallahan, D. Kauffman, J (2000) Exceptional Children, Prentic Hall, Inc. Englewood Cliffs, New Jersey USA.
- Lambert, Et, al. (1974). Manual of the AAMD adaptive Behavior school, Bubic scool version. Washingtion, D.C. AAMD Publications.
- Lambert, N. M., Windmiller, M., Cole, L., & Figueroa, R.A. (1975). Standardization of a public school version of the AAMD Adaptive Behavior Scale. Mental Retardation, 13 (2), 3-7.
- Lambert, N. & Windmiller, M (1981) AAMD Adaptive Behavior Scale – School Edition. Washington, D. C. : American Association of Mental Retardation.
- Lambert, N. , Nihira, K. & Leland, H. (1993) AAMR Adaptive Behavior Scale-School – S:2, Pro.ed Austin, Texas, USA.
- Leland, H., (1977): Theoretical Consideration of Adaptive Behavior, in W. A. Couther Morrow (Eds.). The Concept and Measurement of Adaptive Behavior Within the Scope of Psychological Assessment. Austin Texas, Regional Resource Center.
- Mercer, J. R. (1973), The Myth of 3% Prevacence, in R. K. Eyman, C. E. Meyers, & Tarjan (Eds.), Sociobeharioral Studies in Mental Retardation, Monographs of the American Association on Mental Deficiency.
- Meyers, C.E. (1979) . The Measurement of Adaptive Behavior. In N.R. Ellis (Ed.) (1979), Handbook of Mental Deficiency (2nd. Ed.), 431-481. Hills dale, N.J. Lawrence Erlbaum.
- Nihira, K., Foster, R. Shellass, M. Leland, H. (1969, 1975). Adaptive Behavior Scale Manual, Washington D.C. AAMD.
- Patton, R. J., et al (1986) Mental Retardation (Wnd. Ed.). Columbus, Ohio: Charles E. Merrill Co.

- Robinson, H. B. & Robinson, N. M. (1965). The Mentally Retarded Cild: A Psychological Approach. New York: McGraw-Hill.
- Tredgold, A.F. (1937) A Textbook of Mental Deficiency. Blatimore: William Wood & Company.